Sarcouncil Journal of Humanities and Cultural Studies

ISSN(Online): 2945-3658

Volume- 04| Issue- 03| 2025

Review Article

Received: 11-05-2025 | Accepted: 10-06-2025 | Published: 26-06-2025

الملكي الحكم من الاخيرة يوم الخمسين في العراق الزمان لجريدة الافتتاحية المقالات

شيرين هادي دلي

الجامعة المستنصرية / رئاسة الجامعة / قسم التسجيل وشؤون الطلبة

الملخص

تناولت الصحافة العراقية وصحيفة الزمان في مقالاتها الافتتاحية أهم القضايا المحلية العربية التي كانت تشغل الرأي العام في العراق والعالم عموماً، وفي هذا البحث تناولنا أهم العناوين الافتتاحية لصحيفة الزمان في آخر خمسين يوماً من عمر النظام الملكي في العراق، إذ تنوعت هذه المقالات بين مقالات عربية ودولية ومحلية، حملتها أعداد الصحيفة التي صدرت في تلك المدة من عمر العراق السياسي، فغلبت عليها الشؤون العربية لما عرفته تلك المرحلة من تنامي الشعور القومي العربي في العراق والعالم العربي، وقد تناولتها من خلال استعراض أهم العناوين التي حملتها الصحفة الأولى من جريدة الزمان في آخر خمسين يوم من الحكم الملكي العراقي.

الكلمات المفتاحية:

الملكي الحكم,الافتتاحية المقالات,الزمان

المقدمة

تعتبر الصحافة من أهم إنجازات البشرية في العصر الحديث، لما قامت به من نشر واسع النطاق للعلم والرأي والفكر والحقائق، مما جعلها المحرك الرئيس للمجتمعات وحتى يومنا الحاضر، والصحافة العراقية، منذ نشأتها كان له حضورها في الواقع اليومي العراقي، خصوصا الواقع السياسي، الذي مرَّ بمراحل كثيرة كان للصحافة العراقية دورها في مواكبتها، وتغطيتها إخبارياً، وتقديم وجهات النظر فيها، وانبرت أقلام المفكرين والأدباء والشعراء والسياسيين العراقيين لتحليل ونقد وتقييم تلك الأحداث السياسية التي عاصرتها الصحافة العراقية، وخصوصاً في العهد الملكي، لما شهده هذا العهد من فسحة واسعة لطرح الرأي وتقديم المادة الصحفية للقارئ العراقي المعروف بروحه القومية العالية وحب للاستقلال ورفض التبعية، التي تميز بها نظام الحكم في العهد الملكي، فتنوعت اتجاهات الصحافة العراقية بتنوع الفترة التي وجدت فيها خصوصاً مع تنامي روح الاستقلال بعد نجاح الثورة في مصر في اسقاط نظام الخديوي بقيادة الضباط الاحرار، إذ كانت الصحافة العراقية تنقل تلك الاخبار، مما شكل حافزاً في الشارع العراقي للخلاص من نظام الحكم الملكي، وفي بحثنا هذا سنتناول المقالات الافتتاحية لجريدة الزمان العراقية في الخمسين يوم الاخيرة من الحكم الملكي من خلال مبحثين الاول سيكون عن تاريخ الصحافة العراقية في مطلبه الاول والثاني عن المقالات الافتتاحية في الصحافة العراقية ودورها في الحركة السياسية العراقية، وفي المبحث الثاني الذي سيكون عن جريدة الزمان العراقية وتاريخها، والمقالات الافتتاحية فيها في الخمسين يوم الاخيرة من الحكم الملكي في العراق.

مشكلة البحث

إنَّ المقالات الافتتاحية في الصحافة تمثل التوجه أو الموضوع الذي يشغل الرأي العام لذا يعد من أهم أعمدة الصحيفة لأنه يكشف مواقف الإعلام من قضايا عامة، ويمثل أسلوب التفكير السائد في تلك الحقبة، لما يحظى به من اهتمام كونه يحتل الصفحة الأولى من الصحيفة، وغالباً ما يكون بالخط العرض الواضح، وبذلك فإنَّه تعبير عما تعتبره الصحيفة أو المجلة الرأي الهام في قضايا معينة، وتختلف الصحف في تفسيرها للأحداث بحسب موقفها السياسي من الحكومة أو المعارضة بين اليمين أو اليسار، لذا فإن المقالة الافتتاحية تعطي دلالة واضح على موقف الجريدة موقفها من الأحداث، وجريدة الزمان العراقية التي صدرت في العهد الملكي عام 1937، واستمرت بالصدور حتى عام 1963 بعد سقوط النظام الملكي في عام 1958، والتي واكتبت الأحداث بمقالات افتتاحية عالجت مواقف مهمة في الساحة العراقية والعربية خصوصا في الخمسين يوماً الأخيرة في عمر الحكم الملكي في العراق أي من يوم 25/5/1958 ولغاية 14/7/ 1958 أخر يوم في العهد الملكي.

منهج البحث

استخدم بحثنا هذا المنهج الوصفي الذي غالباً ما يكون أكثر المناهج ملائمة للدراسات التاريخية، إذ يعتمد على دراسة الحالة التاريخية، ويقوم على أساس ومدة زمنية معينة تجمع المعلومات عنها بشكل تفصيلي ودراستها.

ويركز المنهج الوصفي على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين، أو موقف معين، أو فرد معين، والأحداث التاريخية التي رافقت مدة الدراسة[i].

واستخدم البحث المنهج التاريخي من خلال تعامله مع المقالات الافتتاحية لجريدة الزمان خلال مدة زمنية معينة، فالتاريخ القريب والبعيد يمثل مجموعة من الظواهر والانشطة البشرية والانسانية على الباحث أن يقوم بدراستها وفحصها[ii]

إجراءات البحث

اعتمد البحث على عدة خطوات أولها جمع المعلومات متعددة عن المادة التاريخية للبحث، والحصول على المقالات الافتتاحية لجريدة الزمان خلال المدة الزمنية للبحث، ومن ثم عرضها.

حدود البحث

إنَّ المدة المحددة للبحث تمثلت في دراسة المقالات الافتتاحية لجريدة الزمان في أخرى خمسين يوم قبل سقوط الحكم الملكي في العراق، أي من تاريخ 25/5/ 1958 إلى 14/7/1958 سقوط الحكم الملكي في العراق.

Copyright © 2023 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

*Corresponding Author: شيرين هادي دلي

DOI- https://doi.org/10.5281/zenodo.15748735

أهداف البحث:
تسعى الباحثة إلى تحقيق الأهداف التالية:
1- التعريف بجريدة الزمان ورؤساء تحريرها في العهد الملكي.
2- استعراض أهم المقالات الافتتاحية في الخمسين يوم الأخيرة من عمر النظام الملكي في العراق.

المبحث الاول: التعريف بجريدة الزمان ورؤساء تحريرها في العهد الملكي
كانت انطلاقة الصحافة في العهد الملكي بمباركة من السلطة الحاكمة في حينها، إذ صدرت الصحف الخمس كمبادرة من الحكومة لكسب الرأي العام العراقي[iii].

وواكبت الصحف العراقية الأحداث المحلية والعربية، وكانت تطرح وجهة نظرها في الجوانب السياسية، وتتبنى تطلعات الشعب، في المسائل السياسية، من خلال المقالات التي تنشرها، فقد نشرت جريدة دجلة مقالاً قالت فيه: ((تأسيس حكومة مستقرة يؤسسها الشعب، ويسهر لأجل بقائها، غير مستسلم إلى سيطرة جماعة أو فرد مهما كانت منزلته))[iv]، فيما نشرت جريدة لسان العرب مقالاً يدعو إلى سيادة الشعب وإنَّهُ مصدر السلطات الحقيقي قالت فيه: ((نريد أن تكون حكومة البلاد من الشعب وإليه، ونريد من الذين يدعون أن الحكم أصبح بيد الأمة أن يبرهنوا على صدق دعواهم...))[v]، فالصحافة المحلية العراقية كانت تنقل أفكار الشعب وخصوصاً الطبقة المثقفة والتي تدعوا إلى حكم الشعب وبأنه مصدر السلطات، ومطالبه بحكم عادل ومنصف يحقق للجماهير ما تصبوا إليه، لذلك عملت الصحف على استقطاب الجماهير، من خلال مقالاتها التي كانت تُداعِب مشاعرها في الحصول حكومة عادلة تُمثل تطلعاتها الوطنية[vi] .

أولاً-جريدة الزمان مؤسسها الأول:
صدر عدد جريدة الزمان الأول في الحادي عشر من محرم 1346 هجرية الموافق 11 تموز عام 1927، وهي جريدة يومية أدبية إجتماعية إنتقادية كانت تصدر في بغداد مساء كل يوم أثنين، وجمعة لصاحبها ورئيس تحريرها إبراهيم صالح شكر[vii] (1893-1944م) وهو: كاتب وصحفي عراقي، يعتبر من رواد الصحافة العراقية[viii]، والذي كتب على صفحتها الأولى((يومية أدبية سياسية اجتماعية انتقادية))، وهو أول من أصدر جريدة في العراق بهذا الاسم(الزمان) ؛ كتب في مقالاتها الافتتاحية الأولى: ((تصدر هذه الجريدة وليست وجهتها خدمة" الوطن" أو "الأمة" أو " القضية" أو" الاستقلال" أو" العلم" أو "الفن" وإنما وجهتها " خدمتي أنا" فهي تنطق بلساني، وتعبر عن شعوري، وتكتب بقلمي، وتطبع بدراهمي، وتنشر في "وطني" وليس للجمهور أن يتوخى فيها شيئاً تأنس به نفسه، أو تتلذذ به روحه، فأني ما أصدرتها لأرضي الناس، وما نشرتها ليقبل عليها الجمهور، وإنما نشرتها لأتلذذ بها في عهد الفترة، ولأتسلى بعبثها في عهد "التصنع" "العقلي" فهي" مني وإليَّ"[ix] ، وصدر من صحيفة الزمان (44) عدداً فقط عندما كان صاحبها ورئيس تحريرها إبراهيم صالح شكر ، وتعطلت عدة مرات، مرة بقرار حكومة جعفر العسكري[x]، وأخرى بقرار حكومة عبد المحسن السعدون[xi]، ومرة بطلب من المندوب السامي البريطاني[xii]، بعد أن شنت الصحيفة حملة سياسية ضد الانتداب البريطاني، ومعاهداته، وأذنابه في العراق، والدعوة إلى حرية التعبير وحرية الصحافة، والتجنيد الإجباري، والدعوة إلى طرد الأجانب من الوظائف العراقية، والدعوة إلى نصرة الطلبة المتظاهرين ضد زيارة الصهيوني الفرد موند[xiii]، وانتقاد ساطع الحصري لجبله مدرسين أجانب لتدريس مادتي الجغرافية والتاريخ، ومطالبة باستبدالهم بمدرسين عراقيين[xiv].

جرى إبراهيم صالح شكري في إدارة جريدة الزمان وتحريرها على اسلوب الصحفي المصري المشهور (الشيخ علي يوسف)[xv] صاحب صحيفة (المؤيد) الذي كان معجباً به، وقد كتب مرة يقارن نفسه به فقال: " برحمك الله يا علي يوسف فقد أصدرت المؤيد في عهد الظلمة في مصر فكنت كاتبها وكنت موزعها وكنت القائم بكتابة عناوين المشتركين على الملفات وهكذا كنت إلى أن أصبحت المؤيد أكبر جريدة في مصر وإلى أن أصبحت صاحب السعادة الشيخ علي يوسف بك... أنني الان ماضٍ على أسلوبك في المؤيد أصدر الزمان واكتب فصولها وحتى محلياتها واصحح ما يلتبس على المرتبين في المطبعة فهمه من خطي البديع حتى إذا أصدرت, وادت إلى تغليف الجريدة وكتابة عناوين المشتركين وإذا كنت قد حصلت على ثروة من المؤيد فاشتريت مطبعة لها وشيدت بناية لإدارتها وعينت لها كتابا ومراسلين فأنا أطبع الزمان بالدين واشتري الورق وليس لي إدارة إلا إذا كانت المقاهي والفنادق هي الإدارة التي أكتب فيها الزمان ومع كل هذا فأنا غير أسف وإنما مغتبط بهذا العمل..."[xvi]

وقد حققت جريدة الزمان رواجاً كبيراً فكان الجمهور يقبل على قرائتها باندفاع ويحبس بأنفاس كاتبها تلتهب بين السطور فتفعل في نفسه فعلها وتهز اعصابه هزاً، وكان اهتمام صاحبها بتصوير المناظر المؤلمة ووصف الهياكل الجوفاء وكشف المستور من التصرفات وفضح المكنون من التدابير، من الموضوعات التي تغري الجمهور وتشبع فضوله في معرفة الاوضاع الظاهرة وما يستتر خلفها من(حقائق)[xvii].

ثانياً- صحيفة الزمان تصدر ثانيةً
قام الصحفي العراقي توفيق السمعاني[xviii] نتيجة للسنوات الطوال التي قضاها رئيساً ومحرراً للعديد من الصحف والمجلات، والتي أكسبته خبرة، وبعد أن أصبح صحفي مرموق، وسياسي مناصر لحزب العهد بزعامة رئيس وزراء العراق نوري سعيد، وبعد امتلاكه مطبعة أسمها (مطبعة الزمان)، مما جعله يأسس (جريدة الزمان) وهي جريدة يومية سياسية، كان رئيس تحريرها محمود نديم إسماعيل، واستمرت في الصدور لأكثر من عقدين وتوقفت عن الصدور في شباط 1963، وعدة من الصحف السياسية العراقية الكبيرة والطويلة العمر، وكانت مصدراً مهما للأخبار والحوادث وجلسات البرلمان العراقي في العهد الملكي، وخاصة في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، مما جعلها تعد مصدر من مصادر دراسة تاريخ العراق المعاصر، ذلك كون السمعاني كان يستقطب إليها الكتاب والأدباء والشعراء، من مشايخ واتجاهات سياسية ودينية مختلفة، فكانت تصدر وفيها القصائد الشعرية لشعراء العراق الكبار آنذاك أمثال: الرصافي، والزهاوي، والشبيبي، والجواهري، إضافة إلى متابعة ونشر المحاضرات التي تلقى في النوادي الأدبية، لقد حرر في جريدة الزمان أسماء كبيرة ومثقفة في النواحي السياسية والأدبية، منهم:

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

الشاعر والسياسي محمد رضا الشبيبي، والأديب طه الراوي، والكاتب والصحفي إبراهيم صالح شكر، والشاعر محمود الملاح، والسياسي كامل الجادرجي، والأديب محمد مهدي البصير، والصحفي والأديب سلمان الشيخ داود، وغيرهم من أعلام الأدب والسياسية والصحافة العراقية[xix].

لقد حملت المقالات الافتتاحية لصحيفة الزمان في مرحلة الدراسة عناوين ذا طابع عربي قومي تماشياً مع الروح السائدة بعد ثورة 1952 في مصر، خصوصاً بعد ظهور شخصية الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الملهمة(الكارزمية)، إذ شكلت خطابات وأفكار وإنجازات عبد الناصر القومية الثورية أساساً للحركات التي بدأت تظهر بعد هذه الفترة، في كل أرجاء الوطن العربي، ويمكن القول بأنه لم يحدث أن امتلك قائد عربي مثل قدرته على تحريك الجماهير العربية، والأهم قدرته على إحياء الاعتزاز بالانتماء القومي العربي، وهو لم ينجح في تثبيت هذا الوعي في داخل مصر فقط وإنما في كل الأقطار العربية. علما أن أفكاره الثورية التحررية وصلت إلى كل أرجاء أفريقيا وآسيا، وأصبحت القاهرة مقراً لكل حركات التحرر في القارتين، بل وحتى أمريكا اللاتينية. وأصبحت الحركة ومن ينتمي لها في كل الوطن العربي يُعرَفون بالقوميين العرب الناصريين[xx]، فيما كان العراق يعيش مرحلة الملوكية وتبعية السياسية للمحتل البريطاني خصوصا بعد عقد حلف بغداد وما مثله من حالة رفض للجماهير العراقية الطامحة إلى الحرية والاستقلال .

المبحث الثاني: أخر خمسين مقالاً افتتاحياً قبل سقوط النظام الملكي :

يشكل المقال الافتتاحي نوعا مهما من انواع الكتابة الصحفية وفناً متميزا من فنونها ولذلك اعطاه الباحثون في ميدان الصحافة اهتماماً خاصاً في بحوثهم ودراساتهم كما اولته الصحف والمجلات اهتماما اكبر باعتباره المعبر عن سياستها والمقال الافتتاحي عنصر اساس في تحرير الصحيفة فهو في الحقيقة يمثل الوجه الأول لها ورسالتها الاساسية الى المجتمع و كان الأصل والاساس وصاحب المكانة الاولى في الصحف منذ نشؤها[xxi]

بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها وانسحبت القوات البريطانية من العراق، نصحت بريطانية الوصي على العرش الأمير عبد الاله أن يلغي تجميد الحياة الحزبية، فأجيزت خمسة أحزاب وطنية في 2 مايس(أيار) 1946، وأصدر هذه الاحزاب صحفاً ناطقة باسمها، وبدا وكأن القيود على الصحافة قد اصبحت في خبر كان غير أن في شباط 1950 اصدرت وزارة الداخلية لائحة قانون جديد للمطبوعات والمطابع رفضته صحف بغداد والموصل والبصرة ونشرت مقالات مطولة في شجبه[xxii]

تناولت المقالات الافتتاحية لصحيفة الزمان في آخر (50) يوما من عمر النظام الملكي العراقي عدة موضوعات مهمة في تلك المرحلة، يمكننا أن نجعلها تحت العنوانين التالية:

أولا- القضايا العربية

كان المدُّ القومي الجارف في تلك المرحلة قد بلغ ذروته في المنطقة العربية، خصوصا مع حركات التحرر العربية من الاستعمار الأجنبي، وهذا بطبيعة الحال ينعكس على اتجاهات الصحافة العراقية التي تتابع وترصد الاحداث المحلية والعربية والعالمية، وتمثل المرآة الحقيقية للرأي العراقي العام، ففي مقالة افتتاحية لصحيفة الزمان جاءت بعنوان((قوميتنا العربية شعلة متقدة إلى الابد)) بينت الصحيفة موقفها من مواقف الدول الاستعمارية بقولها ((في هذه الظروف العالمية الدقيقة التي تكشف فيها المتحررة، بما تقوم به من استعدادات ضد الشعوب العربية والارهاب بطريقتها البالية المألوفة)) [xxiii] في موقف واضح من الصحيفة في دعمها للفكر القومي العربي وما يؤيد هذا صدور عدد يوم الأثنين 7 تموز 1958 تحت عنوان((سلامة العرب ووحدة العرب))[xxiv]

صدرت صحيفة الزمان وهي تحمل عناوين مهمة خصوصا عن مواقف العراق من الثورة الجزائرية، والتأييد الجارف لها[xxv]، ففي العدد الصادر في يوم 24 أيار كان تركيز الصحيفة على زيارة (ديغول) إلى الجزائر؛ حمل عنوان ((ديغول يزور الجزائر ويستفتي الشعب الفرنسي حول تعديل الدستور))[xxvi].

أما القضية اللبنانية فهي الأخرى نالت اهتمام الصحيفة لتخرج تحمل عناوين رئيسية ومقالات افتتاحية عن رفض العراق كل تدخل في لبنان[xxvii]، وقد نقلت الصحيفة موقف العراق الرافض لكل تدخل في الشأن اللبناني في عناوينها الرئيسة ومقالاتها الافتتاحية التي تناولت هذا الموضوع[xxviii]، فكان مقالها الافتتاحي بعنوان ((قالت صحف العالم أمس: شكوى لبنان إلى الجامعة العربية وجلس الأمن)[xxix]، ومن مقالتها الافتتاحية حول القضية اللبنانية التي جاءت تحت عنوان ((سامي الصالح يؤكد أن حكومته لن تطلب تعديل الدستور، شارل مالك يقول: لبنان يقبل أي قرار يتخذه مجلس الأمن)[xxx]، حيث صدر عدد يوم 14 تموز 1958 بعنوان رئيسي حول القضية اللبنانية ((هل يؤجل اجتماع البرلمان اللبناني))[xxxi]، أما المقال الافتتاحي لليوم الذي سبقه الأحد، فكان تحت عنوان((اهتمام لبنان بمؤتمر اسطنبول المقبل))[xxxii]، ومقالة يوم السبت أيضا كانت تحمل موضوعاً ((أزمة لبنان ومشاكل الشرق الاوسط))[xxxiii].

أما عدد يوم الجمعة فجاء يحمل عنوان رئيس في الصحفة الأولى ((حدوث انفجار على خط حديد صيدا-بيروت))[xxxiv]، نالت القضية للبنانية اهتمام الصحيفة خصوصا مع تصاعد الأحداث في تلك الفترة في القضية اللبنانية وما رافقها من مواقف عربية والدولية وعراقية[xxxv].

توالى اهتمام الصحيفة بالشأن العربي ففي يوم السبت 7 حزيران 1958 صدرت صحيفة الزمان تحمل عنوان رئيسي((لبنان يرفض قرار الجامعة العربية ويتابع شكواه بمجلس الأمن))[xxxvi]

وفي سياق اهتمامها بالقضايا العربية جاء المقال الافتتاحي ليوم الثلاثاء 2 حزيران بعنوان((سامي الصلح يهاجم إذاعات صوت العرب))[xxxvii]

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

ومقالة يوم الاربعاء 4 حزيران 1958 جاءت بعنوان ((الميزانية السعودية الجديدة إنهاء العجز وتوازن النفقات والإيرادات والامتناع عن عقد القروض واستيراد السيارات))[xxxviii]

كما أن الصحيفة تابعة مواقف الدول العربية في مقالاتها الافتتاحية ففي عددها الصادر يوم الجمعة 6 حزيران 1958 حمل عنوان ((جلالة الملك سعود يقترح حل مشكلة البريمي مع بريطانيا على اساس العودة إلى مبدأ التحكيم))[xxxix]

أما عن القضة الفلسطينية فقد حمل عدد صحيفة الزمان ليوم الثلاثاء 24 حزيران 1958 عنوان ((لبنان وفلسطين والاتحاد العربي في حديث لدولة هراع المجالي وسعيد المفتي))[xl]، حيث حظيت القضية اللبنانية باهتمام الرأي العام العراقي والعربي؛ لذا تصدرت أخبارها عناوين الصحف اليومية ومقالاتها الافتتاحية. ففي مقالتها الافتتاحية ليوم الجمعة 22 أيار 1958 التي جاءت بعنوان ((استمرار مساعي الوساطة ونداء السيد سامي الصلح إلى اللبنانيين))[xli]، إذ شكلت القضايا العربية محوراً رئيسياً للمقالات الافتتاحية في تلك المدة التاريخية من عمر الصحيفة في آخر خمسين يوماً من الحكم الملكي في العراق.

ثانيا- القضايا المحلية:

كان الاهتمام بتغطية القضايا المحلية خصوصا ما تعلق بأمور الملك على رأس العناوين الافتتاحية، ففي عدد جريدة الزمان 26 أيار 1958، حمل المقال الافتتاحي لجريدة الزمان عنوان((الكلمتان الساميتان لصاحبي الجلالة الملكين المعظمين فيصل والحسين في الاستعراض العسكري الرائع للجيش العربي))[xlii]. ومن هذا يمكن القول أن الصحيفة كانت من مؤيدة للنظام الملكي[xliii].

تابعت جريدة الزمان ((التطورات السياسية الداخلية للمدة (1953-1958) وتتويج الملك فيصل الثاني، فضلاً عن الحوادث التي نكلت الشيوعيين في سجن بغداد والكوت، مروراً بوزارتا فاضل الجمالي واضراب عمال النفط في البصرة، والانتخابات النيابية عام 1954، وسياسية الأحلاف الإقليمية والعربية وتظاهرات 1956، حتى قيام ثورة 14 تموز عام 1958م))[xliv]

ومتابعة للمواقف العربية في عناوينها الرئيسة في عددها ليوم الاثنين جاء في صفحتها الرئيسة عنوان ((هل يطلب لبنان مساعدة من العراق))[xlv]

أما عن الشخصيات السياسية العراقية فقد حملت المقالة الافتتاحية ليوم السبت 21 حزيران 1958 عنوان ((تصريحات فخامة السويدي العراق سيؤيد اعلان حكومة للجزائر))[xlvi] تناول فيه موضوع سياسة الاتحاد العربي[xlvii] وتعزيز العلاقات مع الدول العربية والاسلامية، وخصوصا بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة[xlviii]

كما حمل المقال الافتتاحي ليوم الاحد 22 حزيران 1958 عنوان رئيس عن تصريحات نوري سعيد باشا جاء بعنوان((النص الكامل لتصريحات فخامة السعيد عن سياسة (الاتحاد) العربية ومساعي الاتحاد لتنقية الجو وتنسيق الجهود واعادة العلاقات الاخوية))[xlix].

إذ أن الصراع بين الاتحاد العربي والجمهورية العربية المتحدة كان جزءًا من الصراع الأوسع بين القومية العربية والاتجاهات السياسية الأخرى في المنطقة العربية، فحمل مقالها الافتتاحي ليوم الاثنين 23 حزيران 1958 عنوان((سياسة الاتحاد العربي تجاه أحداث لبنان تجدد المحاولات لأقناع اللواء فؤاد شهاب بتسليم زمام الحكم))[l].

ثالثا- القضايا- الدولية

حملت المقالات الافتتاحية لصحيفة الزمان في تلك المرحلة التاريخية المهمة، عناوين عالجت أهم الأحداث الدولية التي شغلت الصحافة العالمية في حينها وكان من أهم تلك الموضوعات التي تبنتها الصحيفة في مقالاتها الافتتاحية موضوع الاستفتاء الفرنسي على الدستور الجديد لفرنسا وتولي الجنرال ديغول مهام تشكيل الحكومة الفرنسية، قد سيطرة على العناوين الرئيسية للصحف في تلك المدة التاريخية المهمة خصوصا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية تشكل ملامح النظام العالمي الجديدة[li] إذ صدر صحيفة الزمان في يوم 25،ويوم 28،ويوم 30 ويوم 31 أيار 1958 م تحمل فيها المقالات الافتتاحية كلمة (ديغول) وتكليفه بتشكيل الوزارة الفرنسية أو الاستفتاء على الدستور، وكورسيكا[lii].

وهذا التركيز على الموضوع الفرنسي وتحديدا الجنرال ديغول هو نتيجة لما شهدته الجزائر من ثورة نحو التحرر من الحكم الفرنسي في تلك الفترة، إذ جاء مقالها الافتتاحي بعنوان (بيان ديغول ونزوعه إلى الدكتاتورية)[liii]، وفي مقال آخر كان بعنوان (ديغول يشرع بتأليف حكومة)[liv].

وفي مقالة افتتاحية أخرى بعنوان(الديغوليون يستولون على الحكم في جزيرة كورسيكا)[lv] وفي عددها الصادر يوم الاثنين 2 حزيران 1958 حمل الصفحة الاولى من صحيفة الزمان عنوان رئيسي وبالخط العريض((المجلس الوطني الفرنسي يصوت لتنصيب ديغول بـ 329 صوتاً مقابل 224 صوتاً))[lvi]، وكان المقال الافتتاحي للصحيفة في عدد آخر تحت عنوان ((بداية الانتصار الديغولي))[lvii]، قد حظيت الاحداث السياسية في فرنسا باهتمام الصحيفة وحملت عنوانين صفحاتها الاولى تطورات الاحداث أولاً بأول، فحمل عنوان مقال لها في صفحتها الاولى ليوم الاثنين 23 حزيران 1958 ((هل يقاطع ديغول عند زيارته للجزائر))[lviii].

الخاتمة:

وفي ختام بحثنا الموجز هذا عن آخر خمسين مقالاً افتتاحيًا لجريدة الزمان قبل سقوط النظام الملكي في العراق، فإننا وجدنا أن هذه المقالات قد ركزت على محاور محلية وقومية عربية وعالمية كانت تشغل الرأي العالمي والمحلي والعربية، إذ تابعت الجريدة تلك الأحداث بحسب أولوياتها، واتجاهات الصحيفة التي كنت خاضعة للقيود التي فرضها النظام القائم في حينها، غير أنها عكست اهتمامات الشارع العرقي في تلك

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

الحقبة من التاريخ العراقي الحديث، بما احتوته من مضامين ذا بعد قومي، فجاءت مقالاتها الافتتاحية حافلة بما يعزز الاهتمام العراقي بمشكل المحيط العربي، حيث تنتمى إلى المقالات التي أن الصح التعبير عنها بالمقالات القومية، التي تعالج القضايا القومية، بعد أن وجدت الأرض الخصبة في الشارع العراقي .

وخلاصة ما تقدم أن الخمسين مقالا افتتاحياً قبل سقوط الحكم الملكي كانت تتمحور على الاهتمام بالشأن القومي ودعم حركات التحرر في العالم العربي، وهي المقالات الاكثر في آخر خمسين من حيث عدد، تليها المقالات الافتتاحية التي أهتمت بالشأن العالمي، ومن ثم المحلي

Source of support: Nil; **Conflict of interest:** Nil.

Cite this article as:
" المدلكي الحكم من الاخيرة يوم الخمسين في العراقية الزمان لجريدة الافتتاحية المقالات " دلي هادي شيرين
Sarcouncil Journal of Humanities and Cultural Studies 4.3 (2025): pp 41-47.

---

[i]ينظر: سمير محمد حسين، بحوث الاعلام الاسس والمبادئ، عالم الكتاب، القاهرة 1976، ص114

[ii] ينظر: عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، الجامعة المستنصرية، بغداد 1993، ص ص 80-81

[iii] أفنان محمد، اتجاهات الصحافة العراقية في العقد الاول من العهد الملكي دراسة وصفية لصحف بغداد، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 88، ص8

[iv] جريدة دجلة، العدد 3، 27 حزيران 1921

[v] جريدة لسان العرب، العدد 14، 9 تموز 1921

[vi]أفنان محمد، المصدر السابق، ص 12

[vii] عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية ، مطبعة الغري النجف ، 1353ه-1935م ، ج1، ص66

[viii] كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ج1، ص15

[ix] العدد الاول من جريدة الزمان 11/تموز 1927، و حارث طه الراوي، إبراهيم صالح شكري، حياته و مختارات من أثاره، https://archive.alsharekh.org/Articles/ ، ص78، تاريخ الدخول 2025/5/16

[x] هو أحد رؤساء الوزراء في العهد الملكي في العراق، تخرج من المدرسة العسكرية في اسطنبول عام 1914 برتبة ملازم وخدم في الجيش العثماني أثناء الحرب العالمية الأولى، ذهب إلى ليبيا لإقناع السنوسين ومعرفة شروطهم للإنظام إلى تركيا في الحرب ضد الانجليز في ليبيا، وقادة هجوماً على الانجليز في ليبيا ووقع في أسرهم، أنظم بعد ذلك هو وزوج أخته نوري السعيد إلى لورنس العرب في معركة ضد العثمانيين، ودخل مع الملك فيصل إلى دمشق، وكان الحاكم العسكري في الحكومة الفيصلية في عمان ثم حلب ثم كبير أمناء الملك فيصل، وشارك في حكومة ياسين الهاشمي، وفي عام 1935 أصدر رسالة بعنوان آراء خطيرة في معالجة شؤون العراق العامة وتسلم رئاسة مجلس النواب مرتين، وفي عام 1936 وقع انقلاب بكر صدقي فذهب لإحباط الانقلاب وإقناع بكر صدقي بالعدول عن انقلابه فقتله بكر صدقي في أراضي ديالى ودفن عام 1937م بالمقابر الملكية ببغداد. كفاح العسكري، آل العسكري: الاصول والفروع، بغداد، 1933، ص11-12، مذكرات جعفر العسكري، تحقيق وتقديم: نجدة فتحي صفوة، لندن، دار اللام، 1988، ص11

[xi] عبد المحسن فهد السعدون سياسي عراقي، ولد عام 1879، تقلد أربع وزارات، وهو أحد الرموز الوطنية العراقية، ينتمي إلى أسرة آل السعدون يرجع نسبها للأشراف من سلالة أمراء المدينة المنورة، توفي في 13 تشرين الثاني سنة 1929 في ظروف غامضة بعد اعلانه مناهضته ورفضه التوقيع على معاهدة بريطانية عام 1925 . خير الدين الزركلي، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين، ج4، ص 151.

[xii] ينظر: طارق النجار، الزمان بين زمانين، صحيفة الزمان العدد(2211)، منشورة على الرابط: https://azzaman-iraq.com/content. تاريخ الدخول 2025/5/24م.

[xiii] صهيوني يدعى السير الفريد موند زار العراق عام 1928، فنظمت تظاهرات لمنعه من دخول بغداد، قاده الطلبة. ينظر: مؤيد عبد الستار، زيارة الفريد موند إلى العراق، صحيفة الحزب الشيوعي العراق،18 نيسان/ أبريل 2020.

[xiv] حارث طه الراوي، إبراهيم صالح شكري، حياته و مختارات من أثاره، مجلة المورد، مجلة تراثية فصلية تصدرها وزارة الاعلام جمهورية العراقية، العدد(1) ، تاريخ الإصدار: 1 فبراير 1974م

[xv] هو الشيخ علي يوسف المصري، شخصية مبدعة، ولد في سنة 1863م في بلصفورة من مديرية سوهاج بمصر، أحد أشهر الصحفيين العرب، كان يرتجل صناعته الصحفية في كل شيء: في التقاط الأخبار، وفي جمع الآراء، وفي تحرير المقالات، وفي سياسة الجمهور وسياسة ولاة الأمور. كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ج4، ص240

[xvi] جريدة الزمان العدد(23) في 21 تشرين الأول 1927

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

[xvii] ذكر أن إبراهيم شكري ربح مرةً من عدد واحد من جريدة الزمان ما ظل يكفيه مدة(3) أشهر. ينظر: مجلة الوادي عدد (14) في 17 مايس 1948.
[xviii] توفيق السمعاني ولد سنة 1904 وتوفي سنة 1982. أديب وصحفي عراقي، ونائب عن مدينة الموصل عدة دورات، وصحاب جريدة الزمان التي صدرت في العهد المالكي عام 1937، وحتى عام 1963. كوركيس عواد، الذخائر الشرقية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1999م، ج3، ص97
[xix] مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد(5)، العدد (2)، ص73
[xx] ينظر: سعد ناجي جواد، جذور الحركة القومية العربية في العراق.. معطيات ومبادئ، https://arabi21.com/story تاريخ الدخول 5/20/ 2025م.
[xxi] الموسوعة العربية، https://mail.arab-ency.com.sy/details/ تاريخ الدخول 5/20/ 2025م.
[xxii] محمد مظهر الأدهمي، صحافة العراق: النشأة والتطور، الدوحة المركز القطري للصحافة، 2024. https://sawtoroba.com/ تاريخ الدخول 5/20/ 2025م.
[xxiii] جريدة الزمان، الجمعة العدد(6292) 18 تموز 1958 30 ذي الحجة 1377ه.
[xxiv] جريدة الزمان، الاثنين العدد(6282) 7 تموز 1958- 19 ذي الحجة 1377ه
[xxv] للمزيد ينظر: د. بشار فتحي العكيدي، موقف العراق من القضايا العربية في الامم المتحدة، دراسة تاريخية سياسية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 1436ه-2015م، ص123-124
[xxvi] عدد جريدة الزمان السبت 24 أيار 1958-12 ذي العقدة 1377ه.
[xxvii] جريدة الزمان العدد (6275) في يوم الأثنين 23 حزيران 1958- 5ذي الحجة العدد 6275 ه. والعدد(6276) الثلاثاء 23 حزيران 1958- 6 ذي الحجة 1377ه. والعدد (6279) الجمعة 27 حزيران 1958- 9 ذي الحجة 1377ه.
[xxviii] جريدة الزمان العدد (6278) في يوم الأثنين 23 حزيران 1958- 5ذي الحجة العدد 6275 ه
(6249) 24 أيار 1958
[xxx] جريدة الزمان، السبت العدد(6249) 24 أيار 1958
[xxxi] جريدة الزمان، الأثنين العدد(6289)14 تموز 1958- 26 ذي الحجة 1377ه.
[xxxii] جريدة الزمان، الاحد العدد(6288) 23 تموز 1958- 25ذي الحجة 1377ه
[xxxiii] جريدة الزمان، السبت العدد(6278) 12 تموز 1958-24 ذي الحجة 1377ه,
[xxxiv] جريدة الزمان، الجمعة العدد(6277) 11 تموز 1958-23 ذي الحجة 1377ه
[xxxv] ينظر: زيد ماجد، لبنان والعراق في بعض مفاصل تاريخهما الحديث، مجلة الدراسات الفلسطينية(129) شتاء 2022.
[xxxvi] جريدة الزمان بالعدد (6261)ويوم السبت 7 حزيران 1958 – 20 ذي العقدة 1377ه
[xxxvii] جريدة الزمان بالعدد (6258)ويوم الثلاثاء 2 حزيران 1958 – 16 ذي العقدة 1377ه
[xxxviii] جريدة الزمان بالعدد (6259)ويوم الاربعاء 4حزيران 1958 – 17 ذي العقدة 1377ه
[xxxix] جريدة الزمان بالعدد(6260) في 6 حزيران 1958- 19 ذي العقدة 1377ه
[xl] جريدة الزمان العدد(6276) في يوم الثلاثاء 24 حزيران 1958م.
[xli] جريدة الزمان العدد(6248) في يوم الجمعة 23 أيار 1958م.
[xlii] جريدة الزمان بالعدد(6251) في 26 أيار 1958- 8 ذي العقدة 1377ه
[xliii] ينظر: فيان حسين أحمد، دور الصحافة العراقية المعارضة للأحداث السياسية في العراق من عام 1931 ولغاية عام 1933 ، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد السابع والأربعون، 2018م، ص223
[xliv] بشار نعيم علي، جريدة الزمان ومواقفها من التطورات السياسية الداخلية في العراق(1945-1958)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد، قسم تاريخ، 1437ه-2016م، ص2
[xlv] جريدة الزمان، الاثنين العدد(6282) 7 تموز 1958-19 ذي الحجة 1377ه.
[xlvi] جريدة الزمان العدد(6272) في يوم السبت 21 حزيران 1958م.
[xlvii] للمزيد حول مباحثات قيام الاتحاد العربي بين الاردن والعراق. ينظر: سهيلا سليمان الشلبي، العلاقات الأردنية البريطانية 1951-1967م، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، يونيو 2006م، ص 137-142
[xlviii] للمزيد عن الجمهورية العربية المتحدة. ينظر: د. أياد حرفوش، الجمهورية العربية المتحدة، حقائق الوحدة والانفصال، دار عروبة للنشر الإلكتروني، الطبعة الالكترونية 2004م.
[xlix] جريدة الزمان العدد(6274) في يوم الاحد 22 حزيران 1958م.
[l] جريدة الزمان العدد(6275) في يوم الاثنين 23 حزيران 1958م.
[li] ينظر: جلال يحيى، العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، الدول الغنية الرأسمالية الغربية والاشتراكية واليابان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978، ص9
[lii] ينظر: جريدة الزمان العدد(6150) في يوم الاحد 25 أيار 1958م 7ذي القعدة 1377ه، والعدد(6253) في 28 ايار 1958 10 ذي العقدة 1377ه، و العدد(6254) في 30 أيار 1958م

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

[liii] جريدة الزمان العدد(6248) في يوم الجمعة 22 أيار 1958م.
[liv] جريدة الزمان العدد(6253) في يوم الاربعاء 28 أيار 1958م.
[lv] جريدة الزمان العدد(6150) في يوم الاحد 25 أيار 1958م.
[lvi] جريدة الزمان، الاثنين العدد(6257) 2 حزيران 1958.
[lvii] جريدة الزمان، الاربعاء العدد(6259) 4 حزيران 1958- 17 ذي العقدة 1377
[lviii] جريدة الزمان العدد(6275) في يوم الاثنين 23 حزيران 1958م

قائمة المصادر والمراجع

1. أفنان محمد، اتجاهات الصحافة العراقية في العقد الاول من العهد الملكي دراسة وصفية لصحف بغداد، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 88
2. بشار نعيم علي، جريدة الزمان ومواقفها من التطورات السياسية الداخلية في العراق(1945-1958)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد، قسم تاريخ، 1437ه-2016م.
3. جريدة الزمان
4. جريدة دجلة، العدد 3، 27 حزيران 1921
5. جريدة لسان العرب، العدد 14، 9 تموز 1921
6. جلال يحيى، العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، الدول الغنية الرأسمالية الغربية والاشتراكية واليابان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978م.
7. حارث طه الراوي، إبراهيم صالح شكري، حياته و مختارات من أثاره، https://archive.alsharekh.org/Articles/ ، ص78، تاريخ الدخول 2025/5/16
8. حارث طه الراوي، إبراهيم صالح شكري، حياته و مختارات من أثاره، مجلة المورد، مجلة تراثية فصلية تصدرها وزارة الاعلام جمهورية العراقية، العدد(1) ، تاريخ الإصدار:1 فبراير 1974م
9. خير الدين الزركلي، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين، ج4.
10. د. أياد حرفوش، الجمهورية العربية المتحدة، حقائق الوحدة والانفصال، دار عروبة للنشر الإلكتروني، الطبعة الالكترونية 2004م.
11. د. بشار فتحي العكيدي، موقف العراق من القضايا العربية في الامم المتحدة، دراسة تاريخية سياسية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 1436ه-2015م.
12. زيد ماجد، لبنان والعراق في بعض مفاصل تاريخهما الحديث، مجلة الدراسات الفلسطينية(129) شتاء 2022.
13. سعد ناجي جواد، جذور الحركة القومية العربية في العراق.. معطيات ومبادئ، https://arabi21.com/story. تاريخ الدخول 20/5/ 2025م.
14. سمير محمد حسين، بحوث الاعلام الاسس والمبادئ، عالم الكتاب، القاهرة 1976م
15. سهيلا سليمان الشلبي، العلاقات الأردنية البريطانية 1951-1967م، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، يونيو 2006م.
16. طارق النجار، الزمان بين زمانين، صحيفة الزمان العدد(2211)، منشورة على الرابط: https://azzaman-iraq.com/content. تاريخ الدخول 2025/5/24م.
17. عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، الجامعة المستنصرية، بغداد 1993م
18. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية ، مطبعة الغري النجف ، 1353ه-1935م ، ج1
19. فيان حسين أحمد، دور الصحافة العراقية المعارضة للأحداث السياسية في العراق من عام 1931 ولغاية عام 1933 م.
20. كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ج1
21. كفاح العسكري، آل العسكري: الاصول والفروع، بغداد، 1933م
22. كوركيس عواد، الذخائر الشرقية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1999م، ج3
23. مجلة الوادي عدد (14) في 17 مايس 1948.
24. مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد السابع والأربعون، 2018م.
25. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد(5)، العدد (2)
26. محمد مظهر الأدهمي، صحافة العراق: النشأة والتطور، الدوحة المركز القطري للصحافة، 2024. https://sawtoroba.com/ تاريخ الدخول 20/5/ 2025م.
27. مذكرات جعفر العسكري، تحقيق وتقديم: نجدة فتحي صفوة، لندن، دار اللام، 1988م
28. الموسوعة العربية، https://mail.arab-ency.com.sy/details/ تاريخ الدخول 20/5/ 2025م.

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher